المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 08-11-2007 العـــدد : 5141
الصفحـات : 16 المسلسل : 90

جولة الملل | ملف صحفي

علاقاتنا بالسعودية فريدة ولدينا تطابق في وجهات النظر حول القضايا الدولية

القنصل الألماني لـ«الاقتصادية»:

حوار: عبد الهادي حبتور

وصف السيد ميخائيل تسيكريك القنصل العام لألمانيا الاتحادية في جدة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى ألمانيا بأنها مهمة جداً وقد جاءت في وقتها إلى ألمانيا، وأضاف تسيكريك في حوار مع "الاقتصادية" لدينا وضع فريد في علاقاتنا الألمانية - السعودية، ويعلق الجانبان أهمية قصوى على هذه الزيارة، ولدينا تطابق في وجهات النظر فيما يخص القضايا الدولية، وبالنسبة للعلاقات الثنائية نرى أن ألمانيا تعتبر شريكا مهما للسعودية في كل المجالات سواء التجارية أو الاقتصادية، إضافة إلى أننا نتشارك في وجهات النظر السياسية فيما يخص قضايا الشرق الأوسط، وألمانيا تدعم مبادرة الملك عبد الله للسلام فيما يخص النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، ونرغب أن تلعب السعودية دوراً مهماً في هذا الإطار، ونعتقد أن السعودية اليوم مستعدة لتحمل مسؤوليات أكبر في هذا الشأن، وفي السياق نفسه نرى أنه على ألمانيا والاتحاد الأوروبي أن يلعبا دوراً بناء ونشاطاً أكبر في إيجاد تسوية لنزاع الشرق الأوسط، لاسيما أن المنطقة تقع على أبواب أوروبا.

وأوضح تسيكريك أن هذا الاهتمام ليس بسبب أن السعودية تعتبر أكبر منتج للنفط في العالم، بل السبب يعود إلى مقدار الحجم والأهمية اللذين تحظى بهما السعودية اللذين يدعواننا إلى الاعتقاد أنه لا بد من وجود تعاون أوثق معها، والسعودية دولة ناشئة ولديها إمكانات عملاقة، ونؤمن إيماناً عميقاً بأن السنوات المقبلة ستضطلع السعودية فيها بدور أكبر في الشؤون السياسية في العالم وفي المنطقة، يدعمها في ذلك الثروة الطائلة التي لديها، والمواقف العقلانية التي تتخذها، ما يؤهلها للعب دور أكبر وأوسع مستقبلاً، ولا بد من القول إن السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين قد أخذت دوراً رياديا على الأصعدة كافة، وهي تسعى لتثبيت وإعادة تعريف سياساتها ومواقفها، وخير شاهد على ذلك التطور الكبير الذي تشهده السعودية في المجالات كافة، وقد كنت موجودا عندما وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في ثول، وهذا بلا شك يصب في سعي السعودية للتطور والرقي على مختلف الأصعدة، وألمانيا مستعدة لتقديم المساعدة للسعودية في المجالات التعليمية والعلوم والتقنية، وجزء كبير من زيارة الملك عبد الله سيتركز على هذه الأمور بالتحديد.

وتابع القنصل العام الألماني أؤكد أن ألمانيا والاتحاد الأوروبي لا يسعيان لعمليات تبادل اقتصادية فقط مع السعودية، وإنما نسعى لإقامة شراكات استراتيجية وتعاون وثيق مدركين في الوقت نفسه أهمية السعودية الدولية، ولأجل قيام السعودية بهذا الدور المهم على الصعيد الدولي من المنطقي أن تقوم بعملية تطوير شاملة داخلياً سواء في البنية التحتية أو التعليم أو التوسع في العلاقات التجارية، وفي هذا الشأن سيجتمع خادم الحرمين الشريفين مع اتحاد رجال الأعمال في ألمانيا، إضافة إلى أنه سيحضر مؤتمراً مع المستشارة أنجيلا ميركل والذي تقيمه جمعية رجال الأعمال الألمان، وأتوقع أن يتناقش الجانبان حول تطوير مشاريع البنى التحتية ومنها خطوط السكك الحديدية، وتخطيط الحدود، ونحن نؤكد أن الشركات الألمانية لها رغبة أكيدة في المشاركة في هذا الشأن، إضافة إلى أننا نرغب في المشاركة في الصناعات البتروكيماوية ومشاريع التنمية الصناعية، وهو ما يسؤدي إلى تقوية العلاقات والروابط بين البلدين.

وذكر تسيكريك: نحن نولي مدينة جدة أهمية كبيرة، حيث تعتبر مفتاح التجارة والأعمال في السعودية، ونسعى في القنصلية الألمانية إلى أن يكون لنا دور أكبر في هذه المدينة المهمة، وبالرجوع لأهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين لألمانيا فإن المستشارة أنجيلا ميركل سترافقه في كل تنقلاته في ألمانيا دلالة على أهمية هذه الزيارة، وهو ما يعطي زخماً أكبر للأعمال التجارية والصناعية بين البلدين. ولا يفوتني الإشارة هنا إلى الموقف الوسطي الذي تتبناه السعودية حول قضية السلام العربية - الإسرائيلية وهو ما يدعم فرص التوصل إلى حلول لهذه القضية، ونحن ندعم مؤتمر أنابولس الذي سيقام في الولايات المتحدة وترغب في أن يتوصل الجانبان إلى تسوية متوازنة لكلا الطرفين.

وفيما يخص أهم المشاريع التي ستشارك فيها الشركات الألمانية في السعودية قال تسيكريك: هناك مشاريع كثيرة، ونعتقد أن زيارة خادم الحرمين الشريفين ستضع الخطوط العريضة للكثير من المشاريع التي

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 08-11-2007 العـــدد : 5141
الصفحـات : 16 المسلسل : 90

سيتم مناقشتها، وهناك العديد منها جاهز للتوقيع مثل (دوتشي بنك)، الذي نستطيع القول إنه اقترب كثيراً في مفاوضاته حول التعاون المالي والمصرفي وإمكانية المساهمة بتطوير التقنية البنكية والمصرفية. أيضاً هناك الخطوط الحديدية الألمانية التي ترغب في المشاركة بفعالية في مشاريع سكك الحديد في السعودية؛ وأشير هنا إلى شركة سينمس التي تعتبر من كبرى الشركات الألمانية التي تعمل في السعودية، ولها نشاطات ومشاريع كبيرة هنا، وبحسب شركة سيمنس فإن هناك العديد من المشاريع المشتركة التي يرغبون عملها مع شركائهم السعوديين مستقبلاً. وعن الفرص الاستثمارية المتاحة لرجال الأعمال السعوديين في ألمانيا، قال تسيكريك نحن نرحب بالاستثمارات السعودية في ألمانيا، وهناك مجال واسع وكبير لهذه الاستثمارات، ونرى أن هناك حاجة للتوسع لاستثمارات رجال الأعمال السعوديين في ألمانيا، والهيئة العامة للاستثمار السعودية لديها فرع في فرانكفورت وتقوم بنشاط كبير في التعريف بالفرص الاستثمارية في السعودية لرجال الأعمال الألمان، إضافة إلى قيامها بتعريف رجال الأعمال السعوديين بالفرص الاستثمارية في ألمانيا. في المقابل يوجد جهاز (جزالو) وهو ممثل لهيئات استثمار وغرف تجارية ألمانية كثيرة لديه مكتب في الرياض ونسعى جاهدين لفتح مكتب له في جدة، وهذا الجهاز يوفر لرجال الأعمال السعوديين المعلومات كافة التي يحتاجون إليها للاستثمار في ألمانيا، ونحن هنا في القنصلية نحاول الالتقاء برجال الأعمال السعوديين وتقديم صورة واضحة لهم عن الفرص الاستثمارية في ألمانيا.